(489) وابي صالح والسدى - وهو كما يبس السويق أى يلت. والبسيس السويق او الدقيق يلت ويتخذ زادا. وقال لص من غطفان: لا تخبزا خبزا وبسا بسا * ولا تطيلا مناخ حبسا (1) وقال الزجاج: يجوز أن يكون معنى بست سيفت وأنشد: وانبس حيات الكيثب الاهيل (2) وقوله " فكانت هباء منبثا " فالهباء غبار كالشعاع في الرقة، وكثيرا ما يخرج مع شعا الشمس من الكوة النافذة، فسبحان ا القادر على أن يجعل الجبال بهذه الصفة. والانبثات افتراق الاجزاء الكثيرة في الجهات المختلفة، فكل أجزاء أنفرشت بالتفرق في الجهات فهي منبثة، وفى تفرق الجبال على هذه الصفة عبرة ومعجزة لا يقدر عليها إلا ا تعالى. وقوله " وكنتم أزواجا ثلاثة " معناه كنتم أصنافا ثلاثة، كل صنف يشاكل ما هو منه كما يشاكل الزوج الزوجة، ولذلك قيل على هذه المزاوجة: قد زاوج بين الكلامين أي شاكل بينهما. وقوله " فاصحب الميمنة " يعني أصحاب اليمن والبركة والثواب من ا تعالى. وقوله " ما أصحاب الميمنة " بصورة الاستفهام، والمراد تعظيم شأنهم في الخبر عن حالهم " واصحاب المشئمة " معناه الشؤم والنكد وعقاب الابد. وقوله " ما أصحاب المشأمة " على تعظيم شأنهم في الشر وسوء الحال. وقيل: أصحاب الميمنة هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة، وأصحاب المشأمة الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار، وخبر (أصحاب الميمنة) ما أصحاب الميمنة، كأنه قيل: أي

(1، 2) الصحاح واللسان (بسس) والقرطبي 17 / 196